Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقالت ماريا وهى تغلق الباب وقد رفت على شفتيها ابتسامة عذبة :

— إذا احتجت إلى شيء فأنا فى خدمتك !

فقال فى ارتباك وقد تدفق الدم إلى وجهه :

— متشكر .

وخلع ثيابه ، وشعر بأنه فى حاجة إلى حمام ساخن ، ولكنه خجل من أن يلتمس من ماريا أن تعد له الحمام ، فذهب إلى دورة المياه ، وغسل رأسه ووجهه وقدميه ، ثم عاد إلى غرفته . وتمدد فى فراشه ، وأسبل جفنيه ، وراح يفكر وهو بين النائم واليقظان .

سرى إلى سمعه خرير الأمواج ، وزفزفة الرياح ، فخيل إليه أنه يصغى إلى لحن سماوى أخاذ ، فصفت نفسه ، وانتشت روحه ، وأقلعت عن صدره تلك الرهبة التى أقلقته ، وجسمت لخياله ما ينتظره من صعاب ، وفكر فى أمره ، فحمد الظروف التى ساقته إلى بيت ماريا ، وتمنى أن تكون مدرسته قريبة من الحى الذى نزل به ، حتى لا يقاسى قسوة المواصلات .

وطاف به ملاك النوم ، وأسبل عليه جناحه ، فنام ملء جفنيه ، وانقضى الليل ، وتسلل أول خيط من خيوط النهار إلى غرفته ، فنهض من فراشه وغادر حجرته ، وما أن خطا فى البهو خطوات ، حتى رأى ماريا فى قميص وردى ، يفضح جمال تكوينها ، كانت ذراعاها البضتان عاريتين ، وصدرها شامخا فى رعونة ، وشعرها الذهبى متهدلا خلفها فى روعة ، وعيناها تنفثان سحرا ، ولما وقع بصره عليها ارتبك ، وحياها بإيماءة خفيفة ، وذهب يتعثر فى خجله .

وارتدى ثيابه ، وخرج يبحث عن مدرسته ، وكم كان سروره عظيما لما ألفاها فى نفس المنطقة التى يقع فيها بيت ماريا ، فأحس رضا ، ووجد فى ذلك